

نموذج التحول نحو الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي وقطاع التربية الوطنية في الجزائر

Title in English (The Transition to E-Government in Algeria's Higher Education and National Education Sectors)

د. يمينة بوقندورة*، جامعة أم البواقي، الجزائر.

bougandoura.yamina@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم: (2026/06/02)، تاريخ القبول: (2026/06/05)

Abstract :

The E-government refers to the transition from traditional paper-based administration to digital transactions that rely on information and communication technology, with the aim of facilitating access to government services by providing various information channels that help save time and effort. Therefore, in this research paper, I set out to identify the nature of e-government, its characteristics, its components, and its various objectives, as well as the requirements for its implementation, the model of transition toward e-government in both the higher education sector and the national education sector in Algeria, and the main obstacles it faces.

Keywords : E-government, higher education sector, national education sector

ملخص :

إن الإدارة الإلكترونية تعني الانتقال من النمط التقليدي في التسيير المبني على الأوراق والوثائق إلى معاملات رقمية تستند إلى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بغية تسهيل الاستفادة من خدماتها من خلال توفير أوعية معلومات مختلفة تسهم في اقتصار الجهد والوقت. لذا ارتأيت في هذه الورقة البحثية إلى التعرف على ماهية الإدارة الإلكترونية وخصائصها والعناصر التي تتكون منها وأهدافها المختلفة، وكذا متطلبات تطبيقها، ونموذج التحول نحو الإدارة الإلكترونية في كل من قطاع التعليم العالي وقطاع التربية الوطنية في الجزائر، وأهم العوائق التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، قطاع التعليم العالي، قطاع التربية الوطنية.

مقدمة:

لقد أدت التكنولوجيا التي طرأت على واقعنا المعاش إلى إحداث العديد من التغيرات التي مست مختلف الجوانب التنظيمية على رأسها الإدارة، حيث أدت إلى ظهور أسلوب جديد في التسيير يطلق عليه بالإدارة الإلكترونية هذه الأخيرة لاقت اهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال، فلقد تزايد الاهتمام بموضوع التحول الرقمي الذي شهدته العديد من القطاعات على غرار قطاع التعليم العالي وقطاع التربية و التعليم في الجزائر، إذ أن التحولات التكنولوجية التي عرفها العالم أدت إلى التوجه نحو تبني الأساليب الحديثة في التسيير لضمان السرعة في الأداء والجودة في تقديم الخدمات رغبة في تحقيق التطور والدفع بعجلة التنمية إذ أن هذا الأخير لا يتأتى إلا من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية التي تسهل حياة الأفراد وتحقق نوع من الانسجام والتوازن الذي يؤدي بدوره إلى تقد المجتمعات، لذا ارتأيت في هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مفهوم الإدارة الإلكترونية وأهم عناصرها وخصائصها المختلفة، وكذا التعرف على أهدافها ومتطلبات تطبيقها ونموذج التحول نحو الإدارة الإلكترونية في كل من قطاع التعليم العالي وقطاع التربية الوطنية في الجزائر وأهم العوائق التي تواجهها.

2. مفهوم الإدارة الإلكترونية:

يعني مصطلح الإدارة الإلكترونية تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية كافة (الإجراءات الطويلة باستخدام الأوراق) إلى أعمال وخدمات إلكترونية تنفذ بسرعة عالية ودقة متناهية، باستخدام تقنيات الإدارة وهو ما يطلق عليه إدارة بلا أوراق (شواي، 2016، ص 3390).

بمعنى أن الإدارة الإلكترونية تعنى بكل ما هو رقمي باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في تسيير مختلف العمليات الإدارية، هذا ما يسهم في دقة وصول المعلومات وفي حسن التسيير وجودة الخدمات.

وتعرف الإدارة الإلكترونية على أنها منهجية إدارية تقوم على الاستيعاب والاستخدام الواعي لتقنيات المعلومات والاتصالات في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة في مؤسسات عصر العولمة والتغير المستمر (فرحات، 2019، ص74).

تتعدد وتنوع الوظائف الإدارية إلى أن التوجه الحديث فرض على الإدارة استخدام أساليب حديثة تعمل على تحسين الخدمات وضمان وصول المعلومات في الوقت المناسب وتكريسا للشفافية وحسن التسيير.

وتشمل الإدارة الإلكترونية جميع مكونات الإدارة من التخطيط، تنفيذ، متابعة، تقييم وتحفيز إلا أنها تتميز بقدرتها على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من أجل تحقيق الأهداف، تعتمد الإدارة الإلكترونية على تطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة بصورة تحقق تكامل الرؤية ومن ثم أداء الأعمال (ختيري، بوعلاقة، عنون، 2020، ص73).

3. خصائص الإدارة الإلكترونية:

تتميز الإدارة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص والتي سنذكرها في ما يلي:

- تخفيض التكاليف عن طريق توفير ميزانيات مالية ضخمة حيث لم تعد الحاجة في تلك المراحل لليد العاملة ذات العدد الكبير.
- تبسيط الإجراءات عن طريق إدخال المعلومات إلى الإدارات، وتحقيق الشفافية داخل المنظمات الإلكترونية وهي محصلة لوجود الرقابة الإلكترونية، والتي تضمن المحاسبة الدورية على كل ما يقدم خدمات (زادي، 2017، ص282).
- استخدام الوسائط الإلكترونية في إنجاز مختلف الخدمات يرتكز عمل الإدارة الإلكترونية بشكل أساسي على الوسائط الإلكترونية المتطلبة لإنجاز مختلف

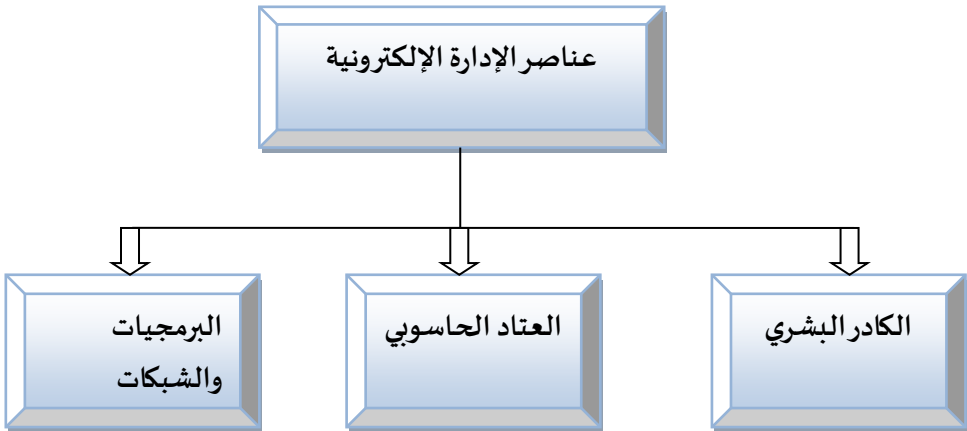
الخدمات التي يطلبها المواطن، ونذكر من بين الوسائط الأساسية التي ينبغي توافرها لتقدا الخدمة (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت)(عباوي، بن نقي، 2023، ص852).

- المرونة: الإدارة الإلكترونية هي إدارة مرنة يمكنها بفعل التقنية وبفعل إمكانياتها الاستجابة السريعة للأحداث والتجاوب معها، متعددة بذلك حدود الزمان والمكان وصعوبة الاتصال، مما يتعين على الإدارة تقديم كثير من الخدمات التي لم تكن متاحة أبدا بفعل تلك العوائق في ظل الإدارة الإلكترونية(دايرة، يخلف، 2022، ص22).

4. عناصر الإدارة الإلكترونية :

تتكون الإدارة الإلكترونية من ثلاث عناصر موضحة في الشكل الاتي:

الشكل 01 : يوضح عناصر الإدارة الإلكترونية



إعداد الباحثة

4-1- الكادر البشري:

يتمثل في المورد البشري القادر على تسيير الوظائف الإدارية بطريقة رقمية وبكل مرونة من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة والتكيف مع مختلف الظروف التي تفرضها التطورات التكنولوجية.

يعد الاستثمار في المورد البشري اللبنة الأساسية التي في إمكانها أن تعزز من التوجه نحو الإدارة الإلكترونية كونه يعد القوة القادرة على العطاء والإبداع، والتكيف مع مختلف الأساليب الحديثة التي فرضها هذا التحول بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة، لذا من الضروري السعي إلى تكوين هذه الكفاءات البشرية في مجال الرقمنة حتى يتسنى لها التعامل مع مختلف التغيرات التكنولوجية التي يفرضها الواقع.

4-2- العتاد الحاسوبي:

تضم كل المكونات المادية للحاسوب وما يتصل به من مختلف الطرفيات والأجهزة التي تؤدي وظائف متباينة متكاملة ضمن نظام المعلومات الخاص بالمنظمة. ويعتبر الحاسوب أهم هذه الأجهزة على الإطلاق من منطلق أنه أداة الربط وحلقة وصل في البنية التحتية الإلكترونية لأي منظمة تسعى إلى تغيير نمط الإدارة نحو الإدارة الإلكترونية (سماعيل، بهلول، 2021، ص96).

بمعنى أن الجانب المادي أيضا يلعب دورا محوريا في ترسيخ مبادئ الإدارة الإلكترونية من خلال السعي نحو توفير بنية تحتية رقمية تساهم في سد احتياجات مختلف المتعاملين من توفير العتاد المناسب لهذا الغرض، وكذا توفير الصيانة الدورية في حال وجود أعطاب تمس هذا العتاد.

4-3- البرمجيات والشبكات:

البرمجيات هي مجموعة برامج المستخدمة لتشغيل جهاز الحاسب الآلي والاستفادة من إمكانياته المختلفة، بينما الشبكات فهي الموصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الإنترنت، الإكسترانت، وشبكة الإنترنت (بلقاسمي، 2018، ص271).

5. أهداف الإدارة الإلكترونية:

تهدف أي إدارة إلى تقديم خدمات تتوافق وتطلعات المتعاملين معها، لذا فإن للإدارة الإلكترونية أهداف عديدة ونذكر منها ما يلي:

- ♦ ترسيخ ثقافة المعاملات الرقمية لتقريب الإدارة من المواطن.
- ♦ التقليل من التكاليف والمجهودات التي تفرضها الإدارة التقليدية.
- ♦ تبني أساليب حديثة في العمل لإقتصار الجهد والوقت.
- ♦ السعي لتدريب الموظفين على مهارات وتقنيات حديثة تستجيب للتغيرات التكنولوجية.
- ♦ المساهمة في تحسين مستوى الخدمات المقدمة وضمان السلاسة في التسيير.
- ♦ إبراز القدرة على التكيف والمرونة مع متطلبات التغيير.

6. متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

تلعب الإدارة الإلكترونية دورا بالغ الأهمية والذي يكمن في تسهيل تنفيذ مختلف السياسات والأساليب التنظيمية بطريقة إلكترونية مما يسهم في تحسين من مستوى الخدمات وضمان السلاسة في التسيير، والتي تضمن تحقيق الأهداف المسطرة، من بين متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية نجد ما يلي:

✓ البنية المادية غير توفير الأجهزة للمستخدمين من حواسيب وتوفير قواعد منطقية ميسرة لتوثيق البيانات والمعلومات وتداولها، فضلا عن شبكة الاتصالات كالأنترنترنت والشبكات الأخرى (الشيكور، 2019، ص287).

- ✓ وضع الإستراتيجيات وخطط التأسيس وذلك بتشكيل إدارة خاصة لتخطيط ومتابعة وتنفيذ ووضع الخطط لمشروع الإدارة الإلكترونية.
- ✓ القيادة والدعم الإداري القيادة من أهم العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل أي مشروع وهذا ما ينطبق على دورها في الإدارة الإلكترونية (قواسمية، بالنور، 2022، ص147).
- ✓ وضع الأطر التشريعية وتحديثها وفقا للمستجدات (مويسي، نصيرة، 2021، ص130).
- ✓ تأسيس البيئة الثقافية الملائمة من حيث تحديات اللغة والمحافظة على قيم المجتمع لخلق القناعة لدى الأفراد بضرورة المخرجات الإلكترونية في تحسين أداء الخدمات المقدمة لهم (الشيكر، 2019، ص288).
- ✓ تعليم وتدريب العاملين، توعية وتثقيف للعاملين :تتطلب الإدارة الإلكترونية إحداث تغييرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لها، من خلال القيام بعملية التدريب والتكوين لمواردها البشرية (قواسمية، بالنور، 2022، ص148).
- ✓ توفير العناصر الفنية والتقنية التي تساعد على تبسيط استخدام الإدارة الإلكترونية بما يناسب مع ثقافة المواطنين (طرش، صافو، 2023، ص262).

7- نموذج التحول نحو الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي وقطاع التربية الوطنية في الجزائر:

تعددت استخدامات الوسائط التكنولوجية في قطاعات مختلفة في وقتنا الراهن، نظرا للتغيرات التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم، ومن بين أهم

القطاعات التي أدخلت التكنولوجيا في مختلف عملياتها نجد كل من قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وكذا قطاع التربية الوطنية.

يعد قطاع التعليم العالي من بين القطاعات الأخرى التي تبنت الرقمنة في مختلف نشاطاته فلقد أصبحت التعاملات داخل الجامعة الجزائرية تركز بصورة كبيرة على الرقمنة من خلال سعيها لتقريب الطاقم الإداري والبيداغوجي وكذا الطلبة وتسهيل عملية تبادل المعلومات وتحسين جودة الخدمات.

فلقد أصبحت التسجيلات الجامعية سواء للطلبة الجدد أو الطلبة في مختلف المستويات تتم بطريقة إلكترونية، وكل ما يتعلق باحتياجات الطالب تتم وفق للأرضيات الرقمية المخصصة لهذا الغرض هذا ما يساهم في تقريب الإدارة من المواطن.

إن التوجه نحو استخدام المنصات الرقمية في التعليم كمنصة موودل التي تسمح للطلاب بالوصول إلى أوعية المعلومات المختلفة من خلال تسجيل دخوله للحصول على المحاضرات أو تفاعله مع المحاضرات التي يتم عرضها باستخدام الوسائط الرقمية المختلفة، كل هذا عزز من سرعة الوصول إلى المعلومات لاختصار الجهد والوقت، والتنوع من الأساليب والأدوات التي تستخدم في التعليم ولمواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم .

كما لا يخفى علينا أن التطور الملحوظ الذي شهده القطاع من خلال استخدام نظام البروغرس الذي سهل الأمور على الإدارة وكذا الطاقم البيداغوجي والطلاب لتحسين سبل التواصل داخل الجامعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر سمحت منصة بروغرس للطلاب للاطلاع على جميع العلامات المتحصل عليها وكذا سهلت له الأمور لتقديم الطعون ومتابعتها إلكترونيا وغيرها من المزايا التي يقدمها هذا النظام.

فقد وفر القطاع العديد من الخدمات الإلكترونية والتي تتمثل في أوعية المعلومات الرقمية كالمكتبات الرقمية وكذا المنصات الرقمية وكذا المنصة الجزائرية للمجلات وغيرها والتي تنصب في خانة التحول من الشكل التقليدي للإدارة إلى الشكل الحديث للتقليل من استخدام الوثائق الورقية عن طريق استخدام المنصات الإلكترونية وكذا تعزيز سبل التواصل من خلال الاعتماد على البريد المهني في المراسلات الإدارية لضمان حسن التسيير وجودة تقديم الخدمات وهو ما فرضته مجموعة من التغيرات التكنولوجية التي مست الواقع.

أما قطاع التربية الوطنية: فعلى غرار رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، فقد شهد قطاع التربية أيضا انفتاحا واسعا في استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة، بغية إصلاح المنظومة التربوية من جهة ومواكبة التطورات من جهة أخرى ويتجسد ذلك من خلال بما يلي:

➤ مستوى التعليم النظامي:

هنا تسجل مبادرات محتشمة لا تتعدى شكل الخدمات الظرفية مثل ما يتعلق الأمر بالإعلان عن نتائج شهادة التعليم الابتدائي، وشهادة البكالوريا على شبكة الهاتف النقال، أو على شبكة الانترنت (تقرارات، سلاوتي، بصري، 2020، ص94).

➤ مستوى التعليم عن بعد:

يقدم هذا المستوى خدمات إلكترونية للطلبة الذين يتلقون دروس التعليم عبر الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (التعلم بالمراسلة)، إذ يتيح الموقع الإلكتروني الخاص بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد خدمات إلكترونية للمسجلين بالمركز (الشيكور، 2019، ص298).

تتعلق بإمكانية التسجيل وسحب الاستمارة الإلكترونية، إضافة إلى التعريف بالمركز، وفتح فضاء إلكتروني للاتصال به والاستعلام، مع توفير خدمات الدروس المقررة وفق المنهاج التربوي (تقرارات، سلاوتي، بصري، 2020، ص94). وغيرها من خدمات تعلم الإعلام الآلي واللغات الأجنبية، كما يقدم الموقع جملة من الفروض والامتحانات للتحميل إلكترونيا، وغيرها من الخدمات (www.m.education.gov.dz). (الشيك، 2019، ص298).

8. أهم العوائق التي تواجه الإدارة الإلكترونية:

في ظل تبني الجزائر لمشروع الرقمنة من خلال انتهاج أسلوب جديد في التسيير، إلا أن هناك مجموعة من العوائق التي تحول دون نجاح الإدارة الإلكترونية في الجزائر من بينها ما يلي:

- نقص الكفاءات والخبرات للتعامل مع ما تفرضها الإدارة الحديثة من أساليب متطورة وطرق حديثة في التسيير.
- ضعف في شبكات الإنترنت مما يؤدي إلى عدم وصول المعلومات في أوانها وهذا يعطل سير العمل.
- عدم كفاية البنية التحتية للاستجابة للتغيرات التي فرضها التوجه نحو تبني الإدارة الإلكترونية.
- الخوف من فقدان العمل إذا تم التوجه إلى استخدام الأساليب الحديثة في التسيير بدل الأساليب التقليدية التي تعتمد على الأوراق.

خاتمة:

نستخلص مما سبق أن للإدارة الإلكترونية دورا بالغ الأهمية في ضمان حسن تسيير الخدمات، فهذا النوع من التسيير الذي يعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال فتح المجال أمام مختلف الفاعلين في العديد من القطاعات سواء قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أو رقمنة قطاع التربية والتعليم، فلقد ساهمت هذه

الأخيرة في تنمية معارف الأفراد ومهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة المختلفة التي تعزز من سرعة تدفق المعلومات وتوظيفها بالشكل المناسب، والقضاء على الجمود والرتابة من خلال سهولة التعامل بالطريقة الرقمية والمرونة في الاستجابة لكل ما يتطلبه الواقع المتغير الذي أصبح يركز بالأساس على اقتصاد المعرفة.

قائمة المراجع:

- 1 - بلقاسمي، مولود(2018). تجربة الإدارة الإلكترونية في الجزائر: بين الأمية الإلكترونية وإشكالية التطبيق.مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 02(02). 268-276
- 2 - تقرارات، يزيد، سلاوتي، حنان، بصري، ريمة(2020). مبررات الانتقال إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر مع الإشارة إلى تجارب بعض المؤسسات الجزائرية. مجلة البديل الاقتصادي، 07(02). 84-97.
- 3 - ختيري، وهيبة، بوعلاقة، نورة، عنون، فؤاد(2020). دور الإدارة الإلكترونية في تحسين وتطوير العمل الإداري. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 04(02). 69-83.
- 4 - دايرة، عابدة، يخلف، لمياء(2022).متطلبات الإدارة الإلكترونية ودورها في تعزيز ولاء الموظفين. مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، 05(02). 18-36.
- 5 - زادي، صفية(2017). تأثير الإدارة الإلكترونية على الإدارة التقليدية، مجلة تاريخ العلوم، 04(08). 279-291.
- 6 - سماعيل، عيسى، بهلول، خيرة (2021). أثر متطلبات الإدارة الإلكترونية في تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في البنوك التجارية. مجلة دراسات اقتصادية، 21(02). 92-109.

- 7 - شواي، أحلام محمد (2016). الإدارة الإلكترونية وتأثيرها في تطوير الأداء الوظيفي وتحسينه. مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، 64 (04). 3411-3388.
- 8 - الشيكري، أيوب (2019). الإدارة الإلكترونية في الجزائر تطبيقات وتحديات. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 08(02). 308-281.
- 9 - عباوي، نجاة، نقى، سفيان (2023). مساعي التحول نحو الإدارة الإلكترونية في الجزائر. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 16(01). 870-847.
- 10 - فرحات، كلثوم (2019). أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية في رفع مستوى الرضا الوظيفي لهيئة التدريس. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 02(02). 88 - 72.
- 11 - قواسمية، العلمي، بالنور، يوسف (2022). أداء الموارد البشرية في ظل متغير الإدارة الإلكترونية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 10(03). 138-152.
- 12 - موسى، مروة، نصيرة، بلال (2021). نحو تطبيق إستراتيجية الإدارة الإلكترونية في المؤسسة الجزائرية المعوقات والأسباب. مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، 03(01). 143-121.
- 13 - لطرش، رندة، صافو، محمد. (2023). حوكمة الإدارة الإلكترونية بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، 12(01)، 272-248.